لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

المجموعة الثالثة عشرة

رمضان ١٤٣١ هـ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٠٩٦١١ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

المجموعة الثالثة عشرة

رمضان ١٤٣١ هـ

١٥٠ـ	جزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ خلف أبي بكر	«للضياء المقدسي»
١٥١ـ	عوالي الشيخات الست	«للبرزالي»
١٥٢ـ	جزء فيه ثمانون حديثا	«للآجري»
١٥٣ـ	جزء فيه مشيخة ابن المهدي بالله	«لابن المهدي بالله»
١٥٤ـ	فضائل العباس	«للسمرقندي»
١٥٥ـ	كتاب الأربعين المتباينة	«للفاسي»
١٥٦ـ	مختصر الخصال المكفرة	«للسيوطي»
١٥٧ـ	ترجمة الإسنوي	«للعراقي»
١٥٨ـ	الإشارات الى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات	«للنووي»
١٥٩ـ	تعريف المسترشد بحكم الغراس في المسجد	«لابن أمير حاج»
١٦٠ـ	تحرير الدرهم والمثقال	«لمصطفى الدهبي»
١٦١ـ	بيان ما وقع في القرآن من الأعداد	«للطرفي»
١٦٢ـ	القواعد المليحة في فن النحو	«للعباسي»
١٦٣ـ	رسالة في رياضة الصبيان	«للأنبابي»

دار البشائر الإسلامية

تصدير
المجموعة الثالثة عشرة
رمضان المبارك ١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله الذي أَيَّدَ العلماء العاملين بالعلم، ورَفَعَ مراتبهم وتَفَضَّل عليهم بزينة الحلم، وأَذَلَّ مَن أَرادهم بسوءٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ وَصَمَهم بِذَمّ؛ أَحْمَدُهُ سُبْحانَه وتعالىٰ على تواتُرِ نِعَمِهِ، وأَشْكُرُهُ على مَزِيدِ جُودِهِ وكَرَمه؛ وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ له، شهادةً نَرجو بها نجاةً ـ يوم الزحام ـ متصلة بعفوه وحِلْمِه؛ وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورسولُه المبعوثُ بالشريعةِ الغَرَّاءِ إلى الأنام، صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم صلاةً دائمةً باقيةً تكون لنا ـ بإذنه تعالى ـ مع كلمة التوحيد مِسْكَ الختام.

أمَّا بعد:

فمن نعم الله تعالى علينا تَجَدُّد هذا اللقاء الأخوي العلمي السنوي، في هذه الربوع الطاهرة الطيبة، ربوع مكة المكرمة، وفي صحن الحرم الشريف، وبين زمزم والحطيم؛ فلطالما اشتقنا

إلى هذه المجالس وهذه الأمكنة المباركة مُردِّدين مع سيِّدنا بلال بن رباح ـ رضي الله تعالى عنه ـ قوله[1]:

ألا لَيْتَ شِعْري هل أبيتنَّ ليلةً
بِوادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وجليلَ
وهل أَرِدَنَّ مياه مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفيلُ

ويتجدَّد في هذا اللقاء المبارك مذاكرة العلوم الشرعية المباركة، ومقابلة النسخ، وإحياء سُنَّة العرض والمقابلة، تحقيقاً لقول الإمام الحافظ أبي الحجاج المِزِّي رحمه الله:

مَنْ حازَ العِلمَ وذاكَرَهُ
صَلُحَتْ دُنياهُ وآخرتُهْ
فَأَدِمْ للعِلْمِ مُذاكرةً
فَحَيَاةُ العِلْمِ مُذاكَرَتُهْ

ومن نعم الله تعالى الوفيرة، وآلائه الغزيرة الكثيرة، ما نَراه الآن من نهضة علمية مباركة، وانتشار مجالس المذاكرة والعرض والسماع،

---

(١) صحيح الإمام البخاري (حديث رقم ١٨٨٩).
والمراد بقوله (بواد) أي: وادي مكة، فهو وادٍ غير ذي زرع. و(إذخر وجليل): من نبات مكة المكرمة. و(مياه مَجَنَّة): موضع قريب من مكة المكرمة، كان به سوق. و(شامة وطفيل): من جبال مكة.
راجع «فتح الباري»، للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله (٧/ ٢٦٣).

وإحياء سُنَّة القراءة والإقراء؛ كما في المجالس الكويتية وغيرها؛ وقد كانت هذه المجالس أندر من الكبريت الأحمر لمَّا بدأنا هذه اللقاءات المباركة قبل أكثر من ١٣ عاماً مضت، نسأل الله لها المزيد من التوفيق والانتشار، والرعاية والسداد، آمين.

وقد زَيَّن جِيدَ لقائنا لهذا العام (موسم ١٤٣١هـ) ـ ككثير من لقاءاتنا السابقة ـ: مشاركةُ شيخنا ووالدنا **العلَّامة الفقيه القاضي المُسْنِد ـ ملحق الأحفاد والأجداد ـ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل**، مَتَّعه الله تعالى بالصحة والعافية وأطال في عمره؛ **فقد قُرِئَت عليه رسالة الإمام ضياء الدِّين المقدسي «صلاة النبي صلَّى الله عليه وسلَّم خلف أبي بكر»** كما هو مثبت في قيد السماع؛ فجزاه الله تعالىٰ عنَّا خير الجزاء، وزاده بركة وفضلاً، آمين.

الأجزاء والرسائل المشاركة في هذا اللِّقاء:

هذا، وقد يَسَّر الله تعالى ـ في موسم هذا العام (١٤٣١هـ) ـ قراءة وإعداد الرسائل الآتية:

١/ ١٥٠: **جُزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه**، للحافظ ضياء الدِّين المقدسي، بتحقيق كاتب هذه السطور.

٢/ ١٥١: **جُزء فيه عوالي الشيخات الستّ**، للحافظ القاسم بن محمد البِرْزالي، تحقيق الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

٣/ ١٥٢ : **جُزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً**، للإمام محمد بن الحسين الآجري، تحقيق الشيخ محمد بن إبراهيم الحسين.

٤/ ١٥٣ : **مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي بالله الصُّغرى**، تحقيق الأخ الفاضل قاسم بن محمد ضاهر.

٥/ ١٥٤ : **جزء فيه من فضائل العباس بن عبد المطلب**، للإمام إسماعيل بن أحمد السمرقندي، بتحقيق راقم هذه السطور.

٦/ ١٥٥ : **كتاب الأربعين حديثاً المتباينة الأسانيد**، لتقي الدِّين الفاسي المكي، تحقيق الشيخ محمد بن إبراهيم الحسين.

٧/ ١٥٦ : **مختصر الخصال المكفرة**، للحافظ السيوطي، تحقيق الشيخ راشد بن عامر الغفيلي.

٨/ ١٥٧ : **ترجمة الإمام جمال الدِّين الإسنوي**، للحافظ زين الدِّين العراقي، تحقيق الشيخ عبد الله محمد الكندري.

٩/ ١٥٨ : **كتاب الإشارات إلى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات**، للإمام النووي، تحقيق الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي.

١٠/ ١٥٩ : **تعريف المسترشد حكمَ الغراس في المسجد**، للعلَّامة شمس الدِّين ابن أمير حاج، تحقيق الشيخ محمد خالد كُلَّاب.

١١/ ١٦٠ : **تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال**، لمصطفى الذهبي، تحقيق الشيخ راشد بن عامر الغفيلي.

١٢/ ١٦١ : **بيان ما وقع في القرآن من الأعداد**، للطوفي الحنبلي، تحقيق الدكتورة مها يوسف الجار الله.

١٣/ ١٦٢ : **القواعد المليحة في فن النحو**، للشيخ محمد صالح العباسي البحريني، تحقيق الشيخ السيد محمد رفيق الحسيني.

١٤/ ١٦٣ : **رسالةٌ في رياضة الصبيان وتعليمهم وتأديبهم**، لشمس الدِّين الأنبابي، تحقيق الدكتور وليد العلي.

وغني عن القول أن كل باحث ومشارك مسؤول عن عمله العلمي وما يَرِد فيه من تعليقات واختيارات؛ وإنما نتولى مهمة تلقي الرسائل ومتابعتها والتأكد من دخولها في شرط اللقاء بقراءتها فيه حضوراً أو نيابة، فليُعلم ذلك، ونأسف لأي تقصير بدا أو نسيان، ونرجو المعذرة من ذلك فإنَّه طبع الإنسان:

يا ناظراً فيما عمدتُ لجمعه
اعذُر فإنَّ أخا البصيرة يَعْذِرُ

واعلم بأن المرءَ لو بلغَ المدىٰ
في العُمر لاقىٰ الموتَ وهو مُقَصِّرُ

فإذا ظَفَرْت بِزَلَّةٍ فافتح لها
بابَ التجاوزِ والتَّجاوُزُ أَجْدَرُ

ومِنَ المُحال بأنْ ترى أحداً حوىٰ

كُـنْـهَ الـكـمـالِ وذا هـو الـمُـتَـعَـذِرُ

فالنقص في كُنْهِ الطبيعة كامِنٌ

فبنُو الطبيعةِ نَقْصُهم لا يُنكرُ!

ولا يَـسَـعُـنـا فـي خـتـام هـذه الـكـلـمـة إلَّا أن نُـرَدِّدَ مـع القائل[1]:

لا أَوْحَشَ اللهُ الـنَّـقـا مـن أهـلـه

وعـلـىٰ الـحـقـيـقـةِ أَنْـتُـمُ أَهْـلُ الـنَّـقـا

فـارقـتـمـوه ولـلـتَّـفَـرُّقِ لَـوْعـةٌ

لـهـفي عـليه متى يكون الـمُـلْـتَـقىٰ؟

يـا مَـنْ هُـمُ الـدنـيـا وزيـنـة أهـلـهـا

وجَـنَـا الـمُـنـىٰ مِـنْـهـا وعـزّ الـمُـرْتَـقـا

مَـنْ لـي بـأيَّـامٍ فـي ظِـلِّـكُـمُ؟

تـلـك الـحـيـاةُ وغـيـرهـا بـئسَ الـبـقـا

عودُوا عسى يحيى الذي لفراقكم

ذاقَ الـمـنـونَ ولـم تَـفِـدْ مـنـه الـرُّقـىٰ

---

(١) «مشيخة الصيداوي»، تحقيق د. يوسف المرعشلي، ط. دار البشائر الإسلامية، ص٢١٦.

وصَلَّى الله وسَلَّم وبارك على صفوة رُسُله وخاتم أنبيائه سيِّدنا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم القرار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام بن محمد صالح يعقوبي

ليلة ٢٥ رمضان المبارك (١٤٣١هـ)

بصحن المسجد الحرام

تجاه الكعبة المشرَّفة

حرسها الله تعالى وأهلها

لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٥٠)

جزء فيه ذكر صلاة المصطفى صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تأليف

الإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي الحنبلي
(٥٩٦ - ٦٤٣ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بها

نظام بن محمد صالح يعقوبي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٠٩٦١١
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

صورة قيد سماع
جزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ
خلف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه
للضياء المقدسي

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيِّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه.

وبعد:

بلغ قراءة «جزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه» للضياء المقدسي على شيخنا العلَّامة، الفقيه، المسند عبد الله بن عبد العزيز العقيل ـ حفظه الله تعالى وأمدَّ في عمره ـ في مجلس واحد بعد صلاة الظهر بالمسجد الحرام يوم الإثنين ٢٠ رمضان المبارك سنة (١٤٣١هـ). وحضر المجلس أيضاً المشايخ الفضلاء والسادة النبلاء: محمد بن ناصر العَجْمي، وعبد الله بن أحمد التوم، ومحمد بن يوسف المزيني، والشيخ يوسف بن شيخنا المسمع.

وأجاز الشيخ به وبسائر مرويه وما له، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه خادم العلم بالبحرين

نظام بن محمد صالح يعقوبي

صحيح

عبد الله بن عبد العزيز العقيل

١٤٣١/٩/٢٠

ترجمة
الحافظ ضياء الدِّين المقدسي
(٥٦٩ ـ ٦٤٣هـ)

هو الحافظ الكبير محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي.

أُوجز العبارة في ترجمة هذا الإمام بما ذكره الدكتور محمد مطيع الحافظ في كتابه «مشيخة الضياء المقدسي»، حيث يقول بعد أن سرد شيئاً من أحوال الحياة العلمية في دمشق:

«في هذا الجو العلمي الرفيع، والسلوك الروحي العظيم، عاش الحافظ ضياء الدين المقدسي.

فقد وُلد في أواخر العهد الزنكي وعاش في العهد الأيوبي.

ومنذ أن فتح عينيه على الحياة في صالحية دمشق وجد مَنْ حوله من أهله كبارَ العلماء.

فخاله أبو عمر الإمام المشهور صاحب نهضة المقادسة.

وخاله الآخر الإمام موفق الدِّين أكبر فقيه حنبلي في عصره.

وأما الحافظ عبد الغني المقدسي فكان حافظ العصر.

إلى جانب الكثيرين من أهل الفضل والعلم والزهد.

وأما في دمشق فكانت الأسر الكبيرة العلمية كأسرة بني عساكر، وبني الزكي القرشي، وبني طاووس وغيرهم.

والذي يلفت النظر ويدعو للفخر، أننا نجد الكثيرات من الشيخات العالمات والزاهدات من أهل الصالحية ودمشق يشرفن على توجيه النساء وتعليمهن القرآن والعلوم.

مع هذه الكوكبة من العلماء عاش الحافظ الضياء وسار على منهجهم علماً وسلوكاً، ونهل من معين علمهم وزهدهم وورعهم، ووهب حياته كلها منذ طفولته للعلم، يسهر الليالي الطويلة في نسخ الكتب، يقضي نهاره كله من مجلس علمي إلى مجلس آخر.

فكان إلى جانب حضوره مجالس العلم عند أهله المقادسة، ينزل من جبل الصالحية مع خاليه وغيرهما إلى مسجد دمشق ـ ولما يتجاوز السابعة من عمره ـ ليحضر مجالس كبار المحدثين والمسندين رواة الحديث الشريف.

ثم لما شبَّ وترعرع وكبر وحصَّل الكثير رأى عليه أن يشدّ الرحال إلى كبار علماء عصره؛ فبدأ رحلته العلمية إلى مصر، عاد بعدها إلى دمشق ليقوم برحلتين كبيرتين إلى المشرق الإسلامي ليأخذ عن كبار علماء تلك البلاد في بغداد وهمذان وأصبهان ونيسابور وهراة ومرو، والبلدان التي كان يمر بها في طريقه كحمص وحماة وحلب وحران والموصل وتكريت والرحبة وغيرها.

وأخذ في هذه البلدان على مشاهير علمائها ومسنديها، وتلقَّى عن الكثيرات من الشيخات المسندات.

ولتحقيق غايته مشى على رجليه المسافات الطويلة، وحمل على ظهره الكتب الكبار، ينتقل بها من بلدة إلى أخرى ليتابع رحلته، ويسهر الليالي الطويلة شديدة البرد، يقطعها نسخاً وقراءةً، ويجوع ويظمأ ويعرى ـ وكثيراً ما كان ينفد ما معه من نفقة، فيصبر على البلاء والشدة والمرض والفقر ـ، ثم يعود بعد ذلك بالعلم الوافر والسند العالي، والدراية والرواية.

فازداد علماً على علم، وزهداً على زهد، وسلوكاً ربَّانيًّا روحيًّا سامياً.

عاد الحافظ الضياء إلى صالحية دمشق بعد رحلته الطويلة ليستقر ويتفرغ لمتابعة بناء دارٍ للحديث سُميت باسمه، ويضع فيها جميع كتبه التي سمعها على شيوخه، ومؤلفاته الكثيرة.

فأقبل عليه الطلبة كباراً وصغاراً لينهلوا من علمه ويسلكوا سلوكه الرفيع. فكان يملي عليهم حديث رسول الله ﷺ، ويعلِّمهم ويرشدهم ويرعاهم.

إلى جانب ذلك فقد قام بوضع المؤلفات الكثيرة من مروياته عن شيوخه، بعضها في مجلدات، مثل كتاب «الأحاديث المختارة» وهو من الكتب الحديثية التي لها شأنها الكبير في التصحيح والنقد والجرح والتعديل.

ولقد تعدَّدت مواهبه في التأليف؛ حيث صنَّف في التاريخ؛ فترجم لأهله وشيوخه، كما أرَّخ لهجرة المقادسة.

ويعود إليه الفضل في حفظ ونقل علوم الشرق إلى دمشق، ولولا جهوده العظيمة لضاع هذا التراث مع ما ضاع من تراث أمتنا إثر الهجوم

التتري على البلاد التي رحل إليها، إذ قام التتر بإحراق مدن بكاملها وقتلوا جميع أهلها، وجعلوها ركاماً ترابيًّا.

فهذا التراث الذي نقله الضياء بقي الكثير منه محفوظاً في مكتبته، وآل أمرُه إلى المدرسة العمرية، ثم إلى المكتبة الظاهرية بدمشق.

وتبوَّأ الحافظ الضياء المنزلة العالية: محدثاً، حافظاً، متقناً، صاحب الأسانيد العالية المتباينة.

وما كان ليصل إلى هذه المرتبة العلمية لولا همَّته العالية في السعي إلى الشيوخ الكبار في البلدان الشاسعة التي استطاع الوصول إليها.

ومن المعروف أن الضياء تلقى عن مشيخة مشهورة كبيرة، فشيوخه وشيخاته سماعاً وإجازة زادوا على الخمسمئة، وفيهم من تفرد بالرواية عنهم من شيوخ وشيخات. . .»[1].

(١) اعتنى فضيلة الدكتور محمد مطيع الحافظ بالإمام الضياء المقدسي فأخرج حوله عدة كتب هي: «التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين»، و«ثبت المسموعات» للحافظ ضياء الدين المقدسي، و«الفتح المبين في المشيخة البلدانية» له في (٣) مجلدات، و«دار الحديث الضيائية ومكتبتها»، وكلها مطبوعة.

جمع

[الإمام ضياء الدِّين]

محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن المقدسيّ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المُسْلِمين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ما روي من ذكر صلاة المُصطفىٰ محمَّد ﷺ خَلْفَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه وأرضاه

فمن ذلك:

حديث عائشة ابنتِهِ رضي الله عنها

١ ـ أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي، المعروف بابن المعطوش ببغداد: أن هبة الله بن محمَّد أخبرهم قِراءةً عليهِ، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حَدَّثنا عبد الله، حَدَّثني أبي، حَدَّثنا شبابةُ بن سوّار، أخبرنا شُعْبَة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت:

(صَلَّىٰ رسول الله ﷺ خَلْفَ أبي بكرٍ قاعداً في مَرَضِهِ الذي مات فيه).

كذا رواه الإمام أحمدُ في «مُسْنَده».

ورواه التِّرمذِيُّ عن محمود بن غيلان، عن شبابةُ، وقال: «حديث حسن صحيح».

ورواه النسائي عن محمَّد بن مُثنَّىٰ، عن بكر بن عيسى، عن شُعْبَة، بنحوه[1].

* * *

٢ ـ وأخبرنا به عالياً أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني بأصبهان، أنَّ أبا علي الحسن بن أحمد الحَدَّاد أخبرهم قِراءةً عليهِ وهو حاضر: أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حَدَّثنا يحيى بن حاتم العسكري، / حَدَّثنا شبابةُ بن سوَّار، حَدَّثنا شُعْبَة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها]، قالت:

(صَلَّىٰ رسول الله ﷺ في مَرَضِهِ الذي مات فيه خَلْفَ أبي بكرٍ رضي الله عنه قاعداً).

---

(١) أخرجه: الإمام أحمد في «مُسْنَده»، مسند الأنصار، حديث رقم: ٢٤٦٩٣. وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتاب صلاة التطوع والإمامة، حديث رقم: ٧٠٦٣. والتِّرمذِيّ في «سننه»، أبواب الطهارة، باب الصَّلَاة عن رسول الله، حديث رقم: ٣٣٨. والطحاوي في «مشكل الآثار» له، باب بيان مشكل ما روي في الإمام في الصَّلَاة، حديث رقم: ٣٥٤٨ و٤٩٤٢. وفي «شرح معاني الآثار» له، باب صلاة الصحيح خلف المريض، حديث رقم: ١٥١٦. وابن حِبَّان في «صحيحه»، باب الإمامة والجماعة، حديث رقم: ٢١٤٣. والبيهقي في «السُّنن الكبرى» له، كتاب الصَّلَاة، باب ما روي في صلاة المأموم، قائماً، حديث رقم: ٤٧٢٢. وفي «دلائل النُّبُوَّة» له، أبواب مرض رسول الله ووفاته، باب ما جاء في آخر صَلَاةٍ صَلَّاهَا رسول الله، حديث رقم: ٣١٠٩.

رواه جماعة عن شبابةَ بن سوّار.

ورواه سُلَيْمَان التَّيمِيُّ، عن نعيم بن أبي هند[1].

* * *

٣ ـ أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثَّقَفي بأصبهان، أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاَّل أخبرهم قِراءةً عليهِ: أخبرنا إبراهيم بن منصور ـ سبط بحرويه ـ، أخبرنا محمَّد بن إبراهيم بن المقرئ، أبنا أبو يَعلىٰ أحمد بن علي بن المُثنَّىٰ المَوْصلي، حَدَّثنا عبد الأعلىٰ ـ هو ابن حماد ـ، حَدَّثنا مُعْتَمِر، قال: سمعتُ أبي حَدَّث، حَدَّثنا نُعيم بن أبي هند، عن أبي وائل[2]، عن عائشة [رضي الله عنها] أنها قالت:

(أُغمي علىٰ رسول الله ﷺ، فَلَمَّا أفاق، قال: «هل نُودي بالصَّلَاةِ؟»).

---

(١) أخرجه: الإمام أحمد في «مُسْنَده»، مسند الأنصار، حديث رقم: ٢٤٦٩٣. وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتاب صلاة التطوع والإمامة، حديث رقم: ٧٠٦٣. والطحاوي في «مشكل الآثار»، باب بيان مشكل ما روي في الإمام في الصَّلَاة، حديث رقم: ٣٥٤٨ و٤٩٤٢. وفي «شرح معاني الآثار» له، باب صلاة الصحيح خلف المريض، حديث رقم: ١٥١٦. والتِّرمذِيّ في «سننه»، أبواب الطهارة، باب الصَّلَاة عن رسول الله، حديث رقم: ٣٣٨. وابن حِبَّان في «صحيحه»، باب الإمامة والجماعة، حديث رقم: ٢١٤٣. والبيهقي في «السُّنن الكبرى»، كتاب الصَّلَاة، باب ما روي في صلاة المأموم، قائماً، حديث رقم: ٤٧٢٢. وفي «دلائل النُّبُوَّة» له، أبواب مرض رسول الله ووفاته، باب ما جاء في آخر صَلَاَةٍ صَلاَّهَا رسول الله، حديث رقم: ٣١٠٩.

(٢) كذا الأصل: عن أبي وائل، عن عائشة، دون ذكر مسروق.

قالت: فَقُلْنا: لا. أو، فقيل: لا!

قال: «**مُري بلالاً، أو: مُرْنَ بلالاً، فَلْينادِ بالصَّلَاةِ، لِيُصَلِّي بالنَّاس أبو بكر**».

فَقُلْتُ: يا رسول الله! إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنه لا يستطيع أن يَقُومُ مقامَك.

قالت: **فنظَر إليَّ** ـ تعني حين فرغتُ من كلامي ـ، **ثُمَّ أُغمي عليه، فَلَمَّا أفاق**، قال: «**هل نودي بالصَّلَاةِ؟**».

قالت: قُلْت: لا.

قال: «**مُري بلالاً فَلْيناد بالصَّلَاة، ولِيُصَلِّ بالنَّاس أبو بكر، فإنَّكُنَّ صواحب يوسف**»!

ثُمَّ أُغمي على رسول الله ﷺ، [و]أقام بلالٌ الصَّلَاة، فصَلَّىٰ بالنَّاس أبو بكر.

ثُمَّ أفاق رسول الله ﷺ، فجائت نُوَيْبَةُ[1] وبريرةُ فاحْتَمَلَتاه، فقالت عائشة [رضي الله عنها]: فكأني أَنْظُرُ إلى أصابع قَدَمَيْ رسول الله ﷺ تَخُطُّ في الأرض أو تَمَسُّ. قالت: فَلَمَّا أحَسَّ أبو بكر بِجَيْئَةِ رسول الله ﷺ، أراد أن يَتَأَخَّر، **فأومأ إليه رسول الله ﷺ**. قالت: وجيء بنبي الله ﷺ، فَوُضِعَ بحذاء أبي بكرٍ، أو قالت: في الصَّفِّ).

---

(١) بهامش الأصل: قيل: المشهور اسمها «نوبة»، ولكن صغرتها، والله أعلم.

رواه أبو حاتم، ابنُ حِبَّان في كتابه، عن الحسن بن سُفيان، عن عُبيد الله بن معاذ بن معاذ[1] العنبري، عن مُعْتَمِر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، أحسبه عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها].

وعنده: (**قالت: فَأَوْمَأْتُ إلى حَفْصَةَ، فقالت: يا نبي الله! إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رقيقٌ، لا يستطيعُ أن يقرأ إلا يبكي. قالت: فنظَر إليها حين فرغت من كلامها**).

وعنده: (**قالت: فأقام بلالٌ الصَّلَاة، وصَلَّىٰ بالنَّاس أبو بكر، ثُمَّ أفاق رسول الله ﷺ، فجائت نُوبةُ وبَريرةُ، فاحتملتاه**)، وذكر بَقِيَّتَهُ.

قال أبو حاتم: «هذا خبرٌ تَوَهَّمَ من لم يُحْكم صناعةَ الأخبار، ولا يَفْقَهُ في صحيح الآثار، أَنَّهُ يضادّ سائر الأخبار الذي[2] تَقَدَّمَ ذكرنا لها».

قُلْت[3]: وقد قَدَّم[4] حديث عائشة الذي رواه عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عنها، وأَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ بين رَجُلَيْن، أحدهما العبَّاس والآخر علي، رضي الله عنهما، ثُمَّ قال[5]: وليس بينَ أخبار المصطفى ﷺ تَضَادٌّ، ولا تهاتُرٌ، ولا يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، ولا يَنْسَخُ شيءٌ منها

---

(١) كذا مكررة في الأصل. ويراجع كتب الرجال للتأكد من اسمه.
(٢) صفة لـ: «سائر» بمعنىٰ: باقي، وهو لفظ مُذَكَّرٌ.
(٣) القائل المصنف الإمام الضياء، رحمه الله.
(٤) أي أبا حاتم، ابن حِبَّان، في «صحيحه».
(٥) أي ابن حِبَّان.

القُرآن، بل تُفَسِّرُ عن مُجْمَلِ الكتاب ومُبْهَمِهِ، وتُبَيِّنُ عن مُخْتَصَرِه ومُشْكَلِهِ.

وقد دَلَّلْنَا ـ بحمدِ اللهِ ومَنِّهِ ـ على أنَّ هذه الأخبار التي رُوِيَت، [كانت] في صلاتين لا صلاةٍ واحدةٍ، على حَسْبِ ما وَصَفْنَا.

فكان خروجُ النَّبِيِّ ﷺ إليها[1] بَيْنَ رَجُلَيْن، وكان فيها إماماً، وصَلَّىٰ بهم قاعداً، وأَمَرَهُم بالقُعود في تلك الصَّلَاةِ.

وهذه الصَّلَاةُ[2] كان خروج النَّبِيِّ ﷺ بين بَريرةَ ونُوبةَ، وكان فيها مَأْمُوماً، وصَلَّىٰ قاعداً في الصَّفِّ خَلْفَ أبي بَكْرٍ».

قُلْت: وقد رواه غير واحد، عن عائشةَ رضي الله عنها[3].

* * *

---

(١) أي: إلى إحدى الصلاتين.

(٢) أي: التي وردت في هذا الحديث.

(٣) أخرجه: ابن حِبَّان في «صحيحه»، باب الإمامة والجماعة، حديث رقم: ٢١٤٢، و٢١٤٨.
والحديث بأسانيد أخرى عن عائشة أخرجها الإمام أحمد في «مُسْنَده»، حديث رقم: ٢٥١٩، و٢٥٣٠٧. وعبد بن حُميد في «مُسْنَده»، حديث رقم: ٣٦٦. وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتاب صلاة التطوع، حديث رقم: ٧٠٦٢. والبخاري في «صحيحه»، كتاب الأذان، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، حديث رقم: ٦٤٤، ومواضع أخرى. ومُسْلِم في «صحيحه»، كتاب الصَّلَاة، باب استخلاف الإمام، حديث رقم ٦٦٢، و٦٦٣. والتِّرمذِيّ في «سننه» بسياق مقارب، أبواب المناقب، عن رسول الله، حديث رقم: ٣٦٩٢، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، ثُمَّ قال: «وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي موسىٰ، وابن عبَّاس، =

٤ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي قِراءةً عليهِ بالحربية، قيل له: أخبركم هبةُ الله بن محمَّد، قِراءةً عليهِ، أخبرنا الحسن بن عليّ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حَدَّثنا عبد الله، حَدَّثني أبي، حَدَّثنا شبابةُ، حَدَّثنا شُعْبَة، عن سعد بن إبراهيم، عن عُروة بن الزُّبَير، عن عائشة [رضي الله عنها]، قالت:

قال رسول الله ﷺ في مَرَضِهِ الذي مات[1]: **«مُرُوا أبا بكر يُصَلِّي بالنَّاس»**.

قالت عائشة: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيف، فمتىٰ يَقُومُ مقامَك تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ.

قال النَّبِيّ ﷺ: **«إِنَّكُنَّ صواحب يوسف! مُرُوا أبا بكرٍ يُصَلِّي بالنَّاس!»**.

فصَلَّىٰ أبو بَكْرٍ، وصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ قاعداً[2].

كذا رواه الإمام أحمد.

* * *

= وسالم بن عُبيد». وأبو عوانة في مستخرجه، باب في الصَّلَاة بين الأذان والإقامة، حديث رقم: ١٢٩٩، ومواضع أخرى. والبيهقي في «سننه الكبرى» له، كتاب الصَّلَاة، باب من بكى في صلاته، حديث رقم: ٣١١٩، ومواضع أخرى.

(١) أي الذي مات فيه ﷺ.

(٢) أخرجه: الإمام أحمد في «مُسْنَده»، مُسْنَد الأنصار، حديث رقم: ٢٤٦٩٤.

٥ ـ وأخبرنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان، أنَّ أبا عليّ الحسن بن أحمد الحَدَّاد أخبرهم وهو حاضر: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله، حَدَّثنا مُسْلِم بن إبراهم[١]، حَدَّثنا شُعْبَة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة:

(أنَّ النَّبيّ ﷺ صَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ)[٢].

* * *

٦ ـ وأخبرنا أبو رَوْح عبد المعز بن محمَّد بن أبي الفضل الهروي بها، أَنَّ زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيّ أخبرهم، قال: أخبرنا أبو المظفر سعيد بن منصور، أخبرنا أبو طاهر محمَّد بن الفضل بن محمَّد بن إسحاق بن خُزيمة، أخبرنا جدِّي أبو بكر محمَّد بن إسحاق، حَدَّثنا بُندار، حَدَّثنا بلال بن المحبّر، حَدَّثنا شُعْبَة، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن عائشة [رضي الله عنها]:

(أنَّ أبا بَكْرٍ صَلَّىٰ بالنَّاس ورسول الله ﷺ خَلْفَهُ).

---

(١) بهامش نسخة الأصل: «ورواه يعقوب بن سُفيان الفسوي في كتاب «السُّنَّة»: حَدَّثنا مُسْلِم بن إبراهيم به».

(٢) أخرجه: ابن خُزيمة في «صحيحه»، كتاب الإمامة في الصَّلَاة، باب قيام المأمومين خلف الإمام، حديث رقم: ١٥٢٢. والباغندي في «أماليه»، حديث رقم: ٧٧. والبيهقي في «دلائل النُّبُوَّة» له، باب ما جاء في آخر صَلَاةٍ صَلَّاهَا رسول الله، حديث رقم: ٣١١٠.

كذا أخرجه الإمام أبو بكر محمَّد بن خُزيمة في «صحيحه»[1].

❑❑❑

(١) أخرجه: ابن خُزيمة في «صحيحه»، كتاب الإمامة في الصَّلَاة، باب قيام المأمومين خلف الإمام، حديث رقم: ١٥٢٤. وابن حِبَّان في «صحيحه»، باب الإمامة والجماعة، حديث رقم: ٢١٤١.

رواية أنس بن مالك
رضي الله عنه

١ ـ [رواية سليمان عن حميد عن ثابت عن أنس]

٧ ـ أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثَّقَفي بأصبهان، أن زاهر بن طاهر الشَّحَّامِيّ أخبرهم: حَدَّثنا أبو بكر محمَّد بن الحسن المقري الطبري إملاءً، أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن عليّ المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن حبيب البغدادي[١]، حَدَّثنا محمَّد بن إسماعيل التِّرمذِيّ، حَدَّثنا أيوب بن سُلَيْمَان، حَدَّثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سُلَيْمَان، عن حُميد، عن ثابت البُناني، عن أنسٍ [رضي الله عنه]، قال:

(آخر صَلاَةٍ صَلاَّهَا رسول الله ﷺ مع القوم، صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحدٍ مُتَوَشِّحاً به، خَلْفَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه[٢])[٣].

---

(١) يراجع كتب الرجال.

(٢) هنا لحق بخط دقيق جدًّا مغاير لخط النَّاسخ: (يُقَدَّمُ هنا أن الإمام أبو بكر... في الوجهة الأخرى) ويبدو أَنَّهُ اقتراح بتقديم أو تأخير حديث كما في اللحق الآتي، والله أعلم.

(٣) أخرجه: التِّرمذِيّ في «سننه»، أبواب الطهارة، باب الصَّلَاة عن رسول الله، =

رواه التِّرمذِيُّ، عن عبد الله بن أبي زياد، عن شبابةَ، عن محمَّد بن طلحة، عن حُميد بنحوه؛ وقال: «حديث حسن صحيح». قال: «وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حُميد، عن ثابت، عن أنس، وقد رواه غير واحد عن حُميد، عن أنس، ولم يذكروا فيه: (ثابت). ومن ذكر فيه: (عن ثابت)؛ فهو أَصَحُّ».

ورواه أبو حاتم، ابن حِبَّان، عن عمر بن محمَّد بن بجير الهمْداني، عن إسحاق بن ابراهيم بن سُوَيدٍ الرَّمْلِيّ، عن أيوب بن سُلَيْمَان.

* * *

٨ ـ وأخبرنا[1] الإمام أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار بنيسابور، أنَّ أبا بَكْرٍ وجيه بن طاهر بن محمَّد الشَّحَّامِيّ أخبرهم، أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي. والحاكم أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عمر الخفاف، أخبرنا أبو العبَّاس محمَّد بن إسحاق السراج، حَدَّثنا أبو إسماعيل التِّرمذِيّ، حَدَّثنا أيوب بن سُلَيْمَان، حَدَّثني أبو بكر بن أويس،

= حديث رقم: ٣٤٣، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وابن حِبَّان في «صحيحه»، باب الإمامة والجماعة، حديث رقم: ٢١٤٩. والبيهقي في «الاعتقاد»، باب تنبيه رسول الله على خلافة أبي بكر، حديث رقم: ٣١٧. وأخرجه المصنف في «الأحاديث المختارة» (١٧٠٦) بنفس هذه الطَّريقة تماماً.

(١) بهامش الأصل بخط دقيق (يُقَدَّمُ هذا الحديث بعد حديث زاهر بن أحمد الذي في الوجهة قبل هذه)!

عن سُلَيْمَان بن بلال، عن حُميد، عن ثابت، عن أنسٍ رضي الله عنه:

(أنَّ النَّبيّ ﷺ صَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ فِي ثَوْبٍ وَاحدٍ)[1].

❑❑❑

(١) أخرجه: التِّرمذِيّ بلفظ مقارب، كتاب الطهارة، باب الصَّلَاة عن رسول الله، حديث رقم: ٣٤٣. وأخرجه المصنف في «الأحاديث المختارة» به سنداً ومتناً.

٢ ـ رواية يحيى بن أيوب
[عن حميد، عن ثابت، عن أنس]

٩ ـ/ أخبرنا أبو محمَّد الحسن بن علي بن الحسين بن محمَّد الأسدي ـ بدمشق ـ، أَنَّ جَدَّهُ الحسين بن محمَّد أخبرهم، أخبرنا عليُّ بن محمَّد المصِّيصي، أبنا أبو نصر محمَّد بن أحمد بن هارون بن موسىٰ، أنبا خيثمة بن سُلَيْمَان، حَدَّثنا إسحاق بن سيار، أبو يعقوب النُّصيبي، ثنا عَمْرو ابن الربيع، قال: حَدَّثني يحيى بن أيوب، عن حُميد، قال: حَدَّثني ثابت البُناني، عن[1] أنس:

(أَنَّ رسول الله ﷺ صَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ فِي ثَوْبٍ وَاحدٍ؛ فَخَالَفَ بينَ طرفيهِ، فَلَمَّا أرادَ أن يَقُومَ، قال: «اُدعوا لي أُسامةَ»! فجاء؛ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إلى نَحْرِه؛ فكانت آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رسول الله ﷺ)[2].

❑❑❑

---

(١) كررت لفظ (عن) مرتين، سهواً.

(٢) أخرجه: البيهقي في «معرفة السُّنن والآثار»، كتاب الصَّلَاة، باب صلاة الإمام قاعداً بقيام، حديث رقم: ١٥٣٤. وفي «دلائل النُّبُوَّة» له، باب مرض رسول الله ووفاته حديث رقم: ٣١١٣.

٣ ـ رواية حُميد
عن أنس [رضي الله عنه]

١٠ ـ أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقَفي الأصبهاني قِراءةً عليهِ ونحن نسمع ـ بدمشق ـ، قيل له: أخبركم عبد الواحد بن محمَّد بن الهيثم الصبَّاغ، قِراءةً عليهِ وأنت حاضرٌ: أخبرنا عُبيد الله بن المعتز بن منصور، أخبرنا محمَّد بن الفضل بن محمَّد بن إسحاق بن خُزيمة، أخبرنا جَدِّي أبو بكر محمَّد بن إسحاق بن خُزيمة، حَدَّثنا علي بن حجر، حَدَّثنا إسماعيل، حَدَّثنا حُميد، عن أنس، قال:

(آخر صَلاَةٍ صَلاَّهَا رسول الله ﷺ مع القوم، صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحدٍ مُتَوَشِّحاً به خَلْفَ أبي بكرٍ رضي الله عنه)[1].

---

(١) أخرجه: أحمد في «مُسْنَده»، مسند أنس بن مالك، حديث رقم: ١٢٣٦٨. وعبد الرَّزَّاق في «مصنّفه»، كتاب الصَّلَاة، باب ما يكفي الرجل من الثياب، حديث رقم: ١٣١٥. والنسائي في «السُّنن الكبرى»، ذكر الإمامة، صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، حديث رقم ٨٤٥. وفي «السُّنن الصُّغْرى» له، كتاب الإمامة، صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، حديث رقم: ٧٨١. وأبو يعلىٰ في «مُسْنَده»، حديث رقم: ٣٦٤٧. والطحاوي في «مشكل الآثار»، باب مشكل ما روي في الإمام في الصَّلَاة، حديث رقم: ٣٥٥٤. والآجري في «الشريعة»، كتاب الإيمان والتصديق، باب ذكر صلاة النَّبِيّ =

رواه أبو عبد الرَّحمٰن النسائي، عن علي بن حُجر.

تابعهُ مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان التَّيمِيُّ، عن حُميد.

* * *

١١ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الوهَّاب بن علي بن علي الصوفي قِراءةً عليهِ ونحن نسمع ببغداد، أن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن عبد الواحد القَزَّاز أخبرهم: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أخبرنا عليٌّ ـ هو ابن عمر ـ الحربي، حَدَّثنا جعفر ـ هو ابن أحمد بن الصَّبَّاح ـ، حَدَّثنا عبدة ـ يعني أحمد بن عبدة الضَّبِّيَّ ـ، حَدَّثنا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، حَدَّثنا حُميد عن أنس:

(أنَّ النَّبيّ ﷺ صَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ فِي ثَوْبٍ وَاحدٍ)[1].

❑❑❑

= خَلْفَ أبي بكرٍ، حديث رقم: ١٢٧٧. وأخرجه المصنِّف في «الأحاديث المختارة» (١٩٧٢) به تماماً سنداً ومتناً.

(١) أخرجه: الإمام أحمد في «مُسْنَده»، بسياق مقارب، مسند بني هاشم، حديث رقم: ١٣٢٩٢. وأبو يعلىٰ في «مُسْنَده»، حديث رقم: ٣٦٤٧.

رواية جابر بن عبد الله
رضي الله عنه

١٢ ـ أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن نصر بأصبهان، أن الحسن بن أحمد الحَدَّاد وإسماعيل بن الفضل بن الإخشيد أخبرهم[١] قِراءةً عليهِما وهو حاضرٌ: أخبرنا محمَّد بن علي بن محمَّد الجصَّاص، حَدَّثنا الحاكم أبو أحمد محمَّد بن إسحاق الحافظ إملاءً[٢]، حَدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن سابور الدقيقي ببغداد، حَدَّثنا أبو نُعيم ـ يعني الحلبيَّ عُبيد بن هشام ـ.

(ح) وأخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني، أن جعفر بن عبد الواحد الثَّقَفي أخبرهم: أخبرنا محمَّد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سُلَيْمَان بن أحمد الطبراني، حَدَّثنا أبو الورد شراحيل بن العلاء البالسي القاضي، حَدَّثنا عُبيد بن هشام الحلبي، حَدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر [رضي الله عنه]:

---

(١) كذا والوجه: (أخبراه، أو: أخبراهم)!.

(٢) بهامش الأصل: (هو في: جزء مجلسيه).

(أَنَّ رسولُ الله ﷺ صَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ في ثوب)[1].

* لم يقل البالسيُّ (في ثوب).

* كان في سماعنا: أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن سابور، والصواب: ما كتبناه. وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وأبو نُعيم الحلبيُّ، قال أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ: هو صدوقٌ[2].

(١) أخرجه: الطبراني في «الأوسط»، باب الشين، من اسمه شراحبيل، حديث رقم: ٣٧٥٥. وفي «المعجم الصغير»، حديث رقم: ٤٩٨.

(٢) بهامش الأصل هنا بلاغ هذا نصُّه: (بلغ عبد الرَّحيم).

رواية أبي هُرَيْرَة
[رضي الله عنه]

١٣ ـ أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمَّد عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن قُدامة المقدسي رحمه الله ورضي عنه: أَنَّ أَبَا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال العجلي أخبرهم: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زِكْري، أخبرنا عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن عَمْرو بن البختري، حَدَّثنا عبد الله ـ هو ابن رَوْح ـ حَدَّثنا شبابةُ، حَدَّثنا المغيرة ـ هو ابن مُسْلِم ـ، عن محمَّد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَة [رضي الله عنه] قال:

(ذهب رسول الله ﷺ في حاجَةٍ، فأقامَ بلالٌ، وتَقَدَّمَ أبو بكر، فجاء النَّبِيُّ ﷺ وأبو بكر يُصَلِّي، فأرادوا أن يُؤْذِنوه، فَمَنَعَهُم النَّبِيُّ ﷺ، فصَلَّىٰ خَلْفَهُ)[1].

---

(١) أخرجه: التِّرمذِيّ في «سننه» ـ بسياق قريب منه ـ في «العلل»، أبواب الصَّلَاة عن رسول الله، حديث رقم: ٨١.
والحديث أصله في «الصحيحين»، ولكن بسياق مقارب، فأخرجه البخاري: كتاب الأذان، أبواب صلاة الجماعة والإمامة، باب من دخل ليؤم النَّاس، حديث: ٦٦٣، و١٨٥٣، و١١٩٠، ومواضع أخرى. ومُسْلِم: كتاب =

. . . . . .

❑❑❑

= الصَّلَاة، باب تقديم الجماعة من يُصَلِّي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا، حديث: ٦٦٨، ومواضع أخرى. وكذلك أخرجه مالك في «الموطأ»: كتاب قصر الصَّلَاة في السفر، باب الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصَّلَاة، حديث: ٣٩٥. وابن خُزيمة في «صحيحه»: جماع أبواب المواضع التي تجوز الصَّلَاة عليها، جماع أبواب الكلام المباح في الصَّلَاة والدعاء والذكر، باب إباحة التحميد والثَّناء على الله في الصَّلَاة المكتوبة، حديث: ٨١٧. وأبو عوانة في «المستخرج»: باب في الصَّلَاة بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب وغيرها، بيان حظر التصفيق في الصَّلَاة للرجال وإباحته للنساء، حديث: ١٦٠٨. وابن حِبَّان في «صحيحه»: باب الإمامة والجماعة، باب الحَدَث في الصَّلَاة، ذكر الأمر بالتسبيح للرجال، حديث: ٢٢٩١. وغيرهم كثير.

رواية أبي بكر الصِّدِّيق
رضي الله عنه

[رواية أسماء عن أبي بكر
رضي الله عنهما]

١٤ ـ أخبرنا أبو مُسْلِم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بأصبهان، أن الحسين بن عبد الملك الخلَّال أخبرهم: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن المقري[1]، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حَدَّثنا محمَّد بن عمر الأسلمي، حَدَّثنا الضَّحَّاك بن عُثْمَان، عن حبيب مولى عُروة، قال: سَمِعْتُ أسماء بِنْتَ أبي بكر تقول:

(رأيتُ أبي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَه! تُصَلِّي في ثَوْبِك وثيابكَ مَوْضُوعَة؟

---

(١) بهامشه لحق بخط الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: (سقط رجل من الإسناد، لعله أبو يعلىٰ الموْصلي، بين ابن المقري وابن أبي شيبة، قاله: عبد المؤمن الدمياطي).

فقال: يا بُنَيَّة! إنَّ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُول الله ﷺ خَلْفِي، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ)[1].

محمَّد بن عُمَر الأسلميُّ، هو الواقديُّ، وهو مِنَ الضُّعَفَاء.

(١) أخرجه: ابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتاب الصَّلَاة فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، حديث رقم: ٣١٦١. وأحمد بن عليّ المروزي في «مُسْنَده»، مسند أبي بكر الصِّدِّيق ـ أسماء ابنة أبي بكر عن أبيها رضي الله عنهما، حديث: ١١٠. وأبو يعلىٰ في «مُسْنَده»، مسند أبي بكر الصِّدِّيق، حديث رقم: ٤٦.

إقرار المغيرة بن شُعْبَة
[رضي الله عنه] بذلك

١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي وغيره: أَنَّ هبة الله بن محمَّد أخبرهم: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حَدَّثنا عبد الله، حَدَّثني أبي: حَدَّثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن محمَّد بن سيرين، عن عَمْرو بن وَهْب الثَّقَفي، قال:

(كنا عند المغيرة بن شُعْبَةَ، فَسُئِلَ:

هل أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ من هذه الأُمَّةِ غيرَ أبي بكر؟

فقال: نعم! قال: فزادهُ عندي تصديقاً الذي قَرَّب به الحديث:

قال: **كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَلَمَّا كانَ مِنَ السَّحَرِ ضَرَبَ عُنُقَ راحلتي، فَظَنَنْتُ أَنَّ له حاجةً، فعدلت مَعَهُ، فانطلقنا حَتَّىٰ بَرَزْنَا عنِ النَّاس، فَنَزَلَ عن رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ انطلق، فَتَغَيَّبَ عنِّي حتَّىٰ ما أَرَاهُ**)، فذكر حديث الوضوء والصَّلَاة خلف عبد الرَّحمٰن بن عوف[1].

* * *

---

(١) أخرجه: الإمام أحمد في «مُسْنَده»، أوَّل مسند الكوفيِّين، حديث المغيرة، حديث رقم: ١٧٧٩٠، و١٧٨١٦، و١٧٨١٩، و١٧٨٣٤. ومالك في =

١٦ ـ وبه[1]: حَدَّثني أبي، حَدَّثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن محمَّد، قال: دَخَلْتُ مسجد الجامع، فإذا عَمْرو بن وَهْب الثَّقَفي قد دَخَلَ مِنَ النَّاحيةِ الأُخرى، فَالْتَقَيْنَا قريباً من وسط المسجد، فبدأني بالحديث، فقال:

= «الموطأ»، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، حديث رقم: ٧٠. وعبد الرَّزَّاق الصنعاني في «مصنّفه»، باب المسح على الخفين، حديث: ٧٢٠. وابن سعد في «الطبقات الكبرى»، و«طبقات البدريين»، حديث رقم: ٢٩٢٠. والدارمي في «سننه»، كتاب الصَّلَاة، باب السنة فيمن سبق ببعض الصَّلَاة ـ حديث: ١٣٥٦. ومُسْلِم، كتاب الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة، حديث رقم ٤٣٦ و٦٦٩. وأبو داود في «سُنَنه»، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، حديث: ١٣٠، و١٣٢. والنسائي في «السُّنن الصُّغْرى»، صفة الوضوء، غسل الكفين، حديث: ٨١، و١٠٨. وفي «السُّنن الكبرى» له، كتاب الطهارة، المسح على العمامة مع الناصية، حديث: ١٠٩، و١١٠. وابن خُزيمة في «صحيحه»، جماع أبواب المواضع التي تجوز الصَّلَاة عليها، حديث رقم ٩٩٤ و١٤٢٧، و١٥٤١، و١٥٤٤. وأبو عوانة في «المستخرج»، حديث رقم: ٥٥٠، و١٥٦١. والطحاوي في «مشكل الآثار»، حديث رقم: ٤٩٤٦. وابن حِبَّان «في صحيحه»، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، حديث رقم: ١٣٦٣، و٢٢٤٨، و٢٢٤٩. والحاكم في «المستدرك»، كتاب «معرفة الصحابة»، حديث رقم: ٥٨٩٧، وقال: «غريب صحيح الإسناد». والبيهقي في «السُّنن الكبرى»، كتاب الصَّلَاة، جماع أبواب ما يجوز من العمل في الصَّلَاة، باب المسبوق ببعض صلاته يصنع ما يصنع الإمام، حديث: ٣٣٦٨، و٤٧٧٥. وفي «معرفة السُّنن والآثار» له، فريضة الوضوء في غسل الوجه حديث: ١٦١.

(١) أي بالسَّند المتَقَدِّمَ إلى عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله تعالى.

كُنَّا عند المغيرة بن شُعْبَة ـ فزادني في نفسي تصديقاً الذي قَرَّب به الحديث ـ قال: قلنا: **(هل أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِن هذهِ الأُمَّة غيرَ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق؟**

قال: نعم! كُنَّا في سَفَرٍ كذا وكذا، فَلَمَّا كان مِنَ السَّحَرِ ضَرَبَ رسولُ اللهِ ﷺ عُنُقَ رَاحِلَتِهِ وَانْطَلَقَ وتَبِعْتُهُ)[1].

---

(١) أخرجه: الإمام أحمد في «مُسْنَده»، أول مسند الكوفيين، حديث المغيرة، حديث رقم: ١٧٧٩٠، و١٧٨١٦، و١٧٨١٩، و١٧٨٣٤. ومالك في «الموطأ»، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، حديث رقم: ٧٠. وعبد الرَّزَّاق في «مصنّفه» ـ باب المسح على الخفين، حديث: ٧٢٠. وابن سعد في «الطبقات الكبرى»، و«طبقات البدريين»، حديث رقم: ٢٩٢٠. والدارمي في «سننه»، كتاب الصَّلَاة، باب السنة فيمن سبق ببعض الصَّلَاة ـ حديث: ١٣٥٦. ومُسْلِم، كتاب الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة، حديث رقم ٤٣٦ و٦٦٩. وأبي داود في «سُنُنه» ـ كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين ـ حديث: ١٣٠، و١٣٢. والنسائي في «السُّنن الصُّغْرى»، صفة الوضوء، غسل الكفين، حديث: ٨١، و١٠٨. وفي «السُّنن الكبرى» له، كتاب الطهارة المسح على العمامة مع الناصية، حديث: ١٠٩، و١١٠. وابن خُزيمة في «صحيحه»، جماع أبواب المواضع التي تجوز الصَّلَاة عليها، حديث رقم ٩٩٤ و١٤٢٧، و١٥٤١، و١٥٤٤. وأبو عوانة في «المستخرج»، حديث رقم: ٥٥٠، و١٥٦١. والطحاوي في «مشكل الآثار» له، حديث رقم: ٤٩٤٦. وابن حِبَّان «في صحيحه»، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، حديث رقم: ١٣٦٣، و٢٢٤٨، و٢٢٤٩. والحاكم في «المستدرك»، كتاب «معرفة الصحابة»، حديث رقم: ٥٨٩٧، وقال: «غريب صحيح الإسناد». والبيهقي في «السُّنن الكبرى»، كتاب الصَّلَاة، جماع أبواب ما يجوز من العمل في الصَّلَاة، باب المسبوق ببعض صلاته يصنع ما يصنع =

وذَكَرَ الحديث، وفيه: ذكر الصَّلَاةِ خَلْفَ عبد الرَّحمٰن بن عوف.

❑❑❑

= الإمام، حديث: ٣٣٦٨، و٤٧٧٥. وفي «معرفة السُّنن والآثار» له، فريضة الوضوء في غسل الوجه حديث: ١٦١.

رواية الحسن البصريّ

١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف إِذْناً: أَنَّ عَمَّه عبد الرَّحمٰن بن أحمد أخبرهم، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الملك ابن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدَّارَقُطْنِيُّ حَدَّثنا محمَّد بن مخلد، حَدَّثنا حمدون بن عَبَّاد، أبو جعفر، حَدَّثنا شبابةُ، حَدَّثني خارجة بن مصعب والمغيرة بن مُسْلِم كلاهما، عن يونس، عن الحسن قال:

(مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام، وكان أبو بكر يُصَلِّي بالنَّاس تسعة أيام، فَلَمَّا كان اليوم العاشر، وَجَدَ خِفَّةً فخرج يُهادي بينَ رَجُلَيْن: الفضل بن العبَّاس، وأُسامةَ بن زيد، وصَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ رضي الله عنه قاعداً)[1].

كذا رواه الدَّارَقُطْنِيّ في كتاب «السُّنن».

---

(١) أخرجه: الآجري في «الشريعة»، كتاب الإيمان والتصديق، باب ذكر صلاة رسول الله خَلْفَ أبي بكرٍ، إلا أَنَّهُ عن شبابةُ، عن خارجة بن مصعب والمغيرة بن مُسْلِم، عن يونس، عن أنس به، حديث رقم: ١٢٧٩. والدَّارَقُطْنِي في «سننه»، كتاب الصَّلَاة، باب الإمام يسبق المأمومين ببعض الصَّلَاة، حديث رقم ١٣٠٣.

آخره

والحمد لله وحده

وصَلَّىٰ الله على محمَّد وآله وسلَّم[1].

❑❑❑

---

(١) [فرغت من نسخه من الأصل المحفوظ بخزانة المكتبة الوطنية بباريس ـ فرنسا في غرفة مطالعة المخطوطات الشرقية بها بشارع ريشليو، وذلك في مجلس واحد يوم السبت الموافق ١٠/ ١٠/ ٢٠٠٩م، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصَلَّىٰ الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب: نظام بن محمَّد صالح بن عبد الرَّحمٰن يعقوبي العبَّاسي، خادم العلم بالبحرين، غفر الله له ولوالديه وزوجه وذريته ومشايخه ومحبيه. آمين].

ثُمَّ قابلت منسوختي بالأصل مقابلة تامّة في المجلس ذاته. فصح وثبت والحمد لله.

كتبه حامداً، مُصَلِّياً، مُسَلِّماً، الفقير إلى الله تعالى خادم العلم: نظام يعقوبي العبَّاسي

[قيد القراءة والسماع على شيخنا الدكتور عبد الستَّار]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بلغ بقراءة الشيخ نظام يعقوبي العبَّاسي البحريني عليَّ أنا عبد الستَّار أبو غدَّة الخالدي المخزومي، ونحن في الطَّائرة السنغافوريَّة المُتَّجِهة من سنغافورة إلى كوالالمبور عاصمة ماليزيا، بمجلس واحد. وأجزْتُه بها وبسائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي.

فصحَّ وثبت، وذلك ليلة الجمعة ٢٦ من شوال ١٤٣٠هـ، الموافق ١٦/ ١٠/ ٢٠٠٩م، والحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحات.

وكتبه عبد الستَّار أبو غدَّة

السماعات والتقييدات
في نسخة الأصل

(أ)

السماعات والتقييدات على الورقة الأولى

(١٥٩/أ)

١ ـ مفروغ يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي نسخاً.

٢ ـ قرأته على المصنف ـ ولله الحمد والمِنَّة ـ أول يوم فرغ منه، وكتب: أحمد بن محمَّد بن أُمَيَّة.

٣ ـ قرأه عبد الرَّحيم.

٤ ـ فرغ سماعاً ونسخاً ومعارضةً أبو بكر بن محمَّد بن طرخان.

٥ ـ قَرَأْتُ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم ضياء الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الواحد في سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

كتبه عبد الرَّحمٰن [بن] محمَّد بن عبد الغني والحمد لله وحده وصلواته على محمَّد وآله.

٦ ـ في هذا الجزء عن: عائشة، وأنس، وجابر بن عبد الله، وأبي هُرَيْرَة، وأبي بكر، والمغيرة.

٧ ـ قرأته على مُخَرِّجه الشيخ الإمام الحافظ الزاهد ضياء الدِّين جمال المصنّفين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، أحسن الله جزاءه، فسمعه:

أبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ بن أبي طالب الشيباني، ومحمَّد بن محمَّد بن أبي بكر الأبيوردي، وأبو النجم بدر بن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن العلائي، وأبو الفضل عمر بن عبد الله بن علي الفارسي، وأبو بكر بن يوسف بن أبي الفرح الحرّاني، وأبو الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقي، وماجد بن محمود بن معلّى السوادي، وأبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن عبد العزيز السبتي، وشاه ملك رضوان الأدمي، وابنه أحمد.

وصح ذلك في يوم الاثنين تاسع وعشري ربيع الآخر من سنة اثنتين وأربعين وستمائة، في حضن شربل قاسيون، بدار حديثٍ أنشأها المُسْمع، ظاهر دمشق، حرسها الله تعالى.

كتبه: يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن النابلسي.

❑❑❑

(ب)
السماعات في آخر الكتاب

١ ـ (ورقة ١٦٥/أ):

* سمع جميع هذا الجزء على مُخَرِّجه الإمام الحافظ ضياء الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الواحد المقدسي: الشيخ الفقيه المحَدَّث مجد الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد الضفّار الإسفرائيني، وابنه عبد الرَّحمٰن، وتقي الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن ثابت بن تاوان التفليسي، بقراءة كاتب السماع: أحمد بن محمَّد بن أُميّة العبدري، في نصف شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

والحمد لله وحده، وصلواته على محمَّد وآله، النَّبِيّ المُصطفىٰ.

٢ ـ (الورقة ١٦٥/ ب):

* قَرَأْتُ جميعَ هذا الجزء على مُخَرِّجه الإمام العالم الحافظ ضياء الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أثابه الله الجنة، برحمته، وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الآخر، من سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

كتبه: محمَّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، والحمد لله وحده وصَلَّىٰ الله على محمَّد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

* سمع هذا الجزء بقراءة الإمام أبي أحمد سُلَيْمَان بن عبدالرَّحمٰن بن الحافظ عبد الغني:

الإمام أبو بكر بن محمَّد بن طرخان الدمشقي، يوم الجمعة في العشر الأوسط من جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

كتبه: محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي والحمد لله وحده، وصَلَّىٰ الله على محمَّد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

* قَرَأْتُ جميعَ هذا الجزء على مُخَرِّجه شيخنا الإمام العالم العلاّمة ضياء الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الواحد المقدسي، فسمعه:

الولد النجيب أبو العبّاس أحمد بن زين الدِّين عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر بن إبراهيم المقدسي، في رابع وعشري شهر الله الأحب رجب من شهور سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وكتب: لإسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي، عفا الله عنه وعن جميع الخطائين.

آمين والحمد لله وحده.

٣ ـ (الورقة ١٦٦/أ، ١٦٦/ب):

* قَرَأْتُ جميعَ هذا الجزء على مُخَرِّجه الإمام الحافظ ضياء الدِّين أبي عبد الله محمَّد المقدسي، وسمع معي: الشريف أبو يوسف يعقوب بن الفضل بن طرخان الجعفري، وأبو عبد الله محمَّد بن رسن بن المقلد الشهبي، وابنه إسحاق.

وصح وثبت ذلك في يوم الأحد سلخ المحرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة. وكتب: الفقير محمَّد بن أبي محمَّد بن السلاّر الرازي الطبقي، عافاه الله تعالى، آمين، آمين. والحمد لله وحده.

* سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن المقدسي، بقراءة كاتبه الفقير إلى الله محاسن بن محمَّد بن المُسْلِم بن سلامة بن البهاء الحرّاني عفا الله عنه، والفقيه نصر الله بن منصور بن نصر الله السوادي، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء العشرين من شهر شعبان من سنة إحدى وخمسين وستمائة بظاهر دمشق، بسفح جبل قاسيون، بدار الحديث الضيائية، إلى جنب الجامع المظفري. والحمد لله وحده، وصَلَّىٰ الله على سيِّدنا محمَّد وآله.

* قَرَأْتُ جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي بسماعه فيه من مُؤَلِّفِهِ، فسمعه:

شمس الدِّين محمَّد بن حازم بن حسن، وحضر ابنُ ابنِ أخيه محمَّد بن عمر، وأحمد بن عمر بن سيف عرف بالبل، ومحمَّد وسُلَيْمَان ابنا داود بن حمزة، ومحمَّد وعبد الله ابنا عُبيد الله بن محمَّد، وعبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل، ومحمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الحميد، وأحمد وإبراهيم ابنا عبد الهادي بن عبد الحميد، ومحمَّد وأحمد ابنا حازم بن عبد الغني بن حازم[1]، وأبو بكر بن عبد الله العريف، ومحمَّد بن عُبيد الله بن أحمد، وأحمد بن سُلَيْمَان بن أحمد، وأحمد بن عبد الله بن أحمد، وعبد الرحيم بن محمَّد بن مكرم المرداوي، وأحمد ومحمَّد ابنا إبراهيم بن أحمد بن الشيخ العماد، وعبد الله بن محمَّد بن أحمد عرف بالفصيح، ومحمَّد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم، ومحمَّد وعبد الرَّحمٰن ابنا

---

(١) كتب في أوَّل الورقة (بقيَّة الطبقة).

إسماعيل بن أحمد البقّال، وعمر بن إبراهيم بن محمَّد، وعبد الله بن أحمد بن أبي راجح، وأحمد بن محمَّد بن أحمد المقدسيون.

وصحَّ ذلك وثبت في يوم الخميس سادس عشري صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة، بدار الحديث الأشرفية، بجبل قاسيون، حرسه الله تعالى.

كتبه: سُلَيْمَان بن حمزة بن أحمد المقدسي، عفا الله عنه.

* قَرَأْتُ جميعَ هذا الجز على الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، وذلك يوم الثلاثاء في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وستمائة، وكتبه: عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي الطاهر المرداوي المقدسي، وقرأته في مجلسين، عفا الله عنه.

٤ ـ (الورقة ١٦٧/أ):

* سمع جميع هذا الجزء على سيِّدنا الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة تقي الدِّين أبي الفضل سُلَيْمَان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بن قُدامة المقدسي، بإجازته ـ إن لم يكن سمعه ـ من مُؤَلِّفِهِ، وبقراءته له على الشيخ شمس الدِّين ابن الكمال، بسماعه من عَمِّهِ مؤلفه عن شيوخه بقراءة عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي، وهذا خطُّه، لطف الله به، السَّادة:

القاضي الإمام عز الدِّين محمَّد بن المسمع، وأبناؤه عبد الرَّحمٰن وحسن، والشيخ الإمام الصالح شمس الدِّين محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن عمر بن عوض، والشيخ جمال الدِّين عبد الرَّحمٰن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، وزين الدِّين عبد الرَّحمٰن أحمد بن عبد الرَّحمٰن بن حسن، وابنه أحمد، وأخوه شرف الدِّين عبد الله بن أحمد، وعماد الدِّين

أبو بكر بن البدر بن علي بن عمر بن أحمد، وعماد الدِّين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، وناصر الدِّين محمَّد بن حازم بن عبد الغني ـ سبط المُسمع ـ وأحمد بن القاضي شرف الدِّين الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسيون، والشيوخ:

محمَّد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن النجدي، وأبو بكر بن منصور العجمي الخياط، وعمر بن علي بن موشح اليونيني ومحمَّد بن الحيثمي، وصح ذلك في يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة، بالمسجد الجامع المظفري بقاسيون، وأجازهم كلهم والقاري جميع ما يرويه.

٥ ـ (الورقة ١٧٦/ ب):

* سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل شمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن عارم المقدسي، بسماعه فيه أصلاً من الإمام أبي عبد الله محمَّد بن الكمال عبد الرحيم عن مؤلفه:

ذالشيخ علم الدِّين أبو داود سُلَيْمَان بن محمَّد بن مُسْلِم اللامي، والمحمَّدون: ابن محمَّد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وابن محمَّد بن نصر الله بن أبي العزّ الزيني، وابن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي، بقرائته وهذا خطُّه، يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، بالضيائية بالصالحية.

* أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب، وكتب يوسف بن عبد الهادي.

٦ ـ (الورقة ١٦٨/ أ):

بياض.

٧ ـ (الورقة ١٦٨/ ب):

* قال أبو بكر الحازمي، وهو محمَّد بن حاتم بن زنجويه في كتابه: «وقال أبو العبَّاس بن سُريج: كان مَرَضُ النَّبِيِّ ﷺ أيّاماً، فصَلَّىٰ رسول الله ﷺ في بعضها خَلْفَ أبي بَكْرٍ، وصَلَّىٰ أبو بكر في بعضها خلف رسول الله ﷺ».

* وقال أبو بكر الحازمي: «أجمع أهل العلم بالحديث والفقه والسِّير، أن المُصطفىٰ أمر أبا بكرٍ أن يُصَلِّي بالنَّاس في مَرَضِهِ الذي ماتَ فيه، وأَنَّهُ صَلَّىٰ خلف الصِّدِّيق بعض الصلوات، كل ذلك ليُرِيَ النَّاس أنَّ الصِّدِّيق أحقّ بالرِّئاسة في الدِّين بعدَه، وأَنَّهُ لا مطمع لأحد بعده غير الصِّدِّيق».

* قال أبو الحسن الحمامي: أخبرنا محمَّد بن عبد الله الشافعي، حَدَّثنا محمَّد بن يونس، حَدَّثنا غانم بن الحسن السعدي، حَدَّثنا مُسْلِم بن خالد الزنجي، حَدَّثنا جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جابر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

(أنَّ النَّبيّ ﷺ صَلَّىٰ خَلْفَ أبي بكرٍ)[1].

❑❑❑

---

(١) فرغت من تبييضه صبيحة يوم الجمعة ٧ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢١ مايو ٢٠١٠، بدولة الكويت حرسها الله وأهلها. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصَلَّىٰ الله على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام بن محمد صالح يعقوبي

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث (الراوي)	الصفحة
«آخر صلاة صلَّاها رسول الله ﷺ مع القوم. . .» (أنس)	٣٣
«آخر صلاة صلَّاها رسول الله ﷺ مع القوم. . .» (أنس)	٣٧
«أغمي على رسول الله ﷺ فلما أفاق قال. . .» (عائشة)	٢٥
«أنَّ أبا بكر صلَّى بالناس ورسول الله ﷺ خلفه» (عائشة)	٣٠
«أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى خلف أبا بكر في ثوب واحد» (جابر)	٤٠
«أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى خلف أبي بكر في ثوب واحد، فخالف بين طرفيه. . .» (أنس)	٣٦
«أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى خلف أبي بكر» (علي بن أبي طالب)	٦٠
«أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى خلف أبي بكر» (عائشة)	٣٠
«أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى خلف أبي بكر في ثوب واحد» (أنس)	٣٥
«أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى خلف أبي بكر في ثوب واحد» (أنس)	٣٨
«إنَّ آخر صلاة صلَّاها رسول الله ﷺ خلفي في ثوب واحد» (أبو بكر)	٤٤
«إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلِّي بالناس» (عائشة)	٢٩
«ذكر حديث الوضوء والصلاة خلف عبد الرحمن بن عوف» (المغيرة)	٤٥
«ذكر الصلاة خلف عبد الرحمن بن عوف» (المغيرة)	٤٨
«ذهب رسول الله ﷺ في حاجة، فأقام بلال وتقدَّم أبو بكر. . .» (أبو هريرة)	٤١

«رأيت أبي يصلِّي في ثوب واحد. . .» (أسماء) ٤٣
«صلَّى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر قاعداً في مرضه الذي مات فيه» (عائشة) ٢٣
«صلَّى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعداً» (عائشة) ٢٤
«كنَّا في سفر كذا وكذا، فلمَّا كان من السحر. . .» (المغيرة) ٤٧
«كنَّا مع النبي ﷺ في سفر، فلمَّا كان من السحر ضرب عنق راحلتي. . .» (المغيرة) ٤٥
«مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام، وكان أبو بكر يصلِّي بالناس» (الحسن البصري) ٤٩
«مروا أبا بكر يصلِّي بالناس» (عائشة) ٢٩
«مري بلالاً فلينادِ بالصَّلاة. . .» (عائشة) ٢٦
«هل أَمَّ النبيَّ ﷺ أحدٌ من هذه الأمَّة غير أبي بكر؟» (المغيرة) ٤٥
«هل أَمَّ النبيَّ ﷺ رَجُلٌ من هذه الأمَّة غير أبي بكر؟» (المغيرة) ٤٧
«هل نودي بالصَّلاة؟» (عائشة) ..... ٢٥، ٢٦

المحتوى

الموضوع	الصفحة
* تصدير المجموعة الثالثة عشرة لرمضان المبارك ١٤٣١هـ، بقلم الشيخ نظام يعقوبي	٥
ذكر الأجزاء والرسائل المشاركة بهذا اللقاء	٧
جزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه	
* صورة قيد سماع جزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه، للضياء المقدسي، على العلَّامة الشيخ عبد الله العقيل	١٥
* ترجمة الحافظ ضياء الدِّين المقدسي	١٧
الجزء محقَّقاً	
ذكر رواية عائشة رضي الله عنها	٢٣
ذكر رواية أنس رضي الله عنه	٣٣
ذكر رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه	٣٩
ذكر رواية أبي هريرة رضي الله عنه	٤١
ذكر رواية أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه	٤٣

إقرار المغير بن شعبة (رضي الله عنه) بذلك ٤٥
رواية الحسن البصري ٤٩
* **السماعات والتقييدات في نسخة الأصل** ٥١
(أ) السماعات والتقييدات على الورقة الأولى ٥١
(ب) السماعات في آخر الكتاب ٥٣
سماع فيه ذكر رواية لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ٦٠
* **فهرس أطراف الحديث** ٦١
* **المحتوى** ٦٣